

# أزمة زراعية في الأغوار لم تشهد لها مثيلاً منذ ٣٠ عاماً

تواجه زراعة الخضروات في منطقة الأغوار أزمة حادة لم تشهد مثيلاً منذ أكثر من ٣٠ عاماً. وتهدد هذه الأزمة لس المزارعين وحسب بل تشمل أصحاب الأراضي وكذلك آلاف السكان المرتبطين بالعلبة الانتاجية لهذه الزراعة.

ومن الطغف للنظر ان اسباب هذه الأزمة لا تعود الى قلة المنتج او عدم صلاحية الأراضي او للعوامل طبيعية أخرى بل هي ناتجة في الأساس من التضيقات المتنوعة التي تمارس لتلغس تسويق هذه المنتجات إضافة لارتفاع تكاليف الانتاج وانعكاس الأزمة الاقتصادية الإسرائيلية على هذه الزراعة.

بالمادحان والندورة مما أدى الى زراعة ما تبقى من الأرض التي كانت مخصصة لهذه الأنواع بانواع أخرى من الخضروات.

٤. توسع المستوطنات في منطقة الأغوار في الزراعة وتسويق منتجاتها في الأسواق العربية بالإضافة الى انها أصبحت تسد حاحة السوق الإسرائيلية.

٥. الظروف المصاحبة حيث ان تأخر نزول المطر أدى الى استمرار مناطق أخرى مثل حنين وغزة وإسرائيل في انتاج نفس الأنواع المزروعة في الغور. ويذكر ان الاغوار تعتمد في تسويق انتاجها بأسعار مناسبة على انتاجها المكمّر في وقت لا يكون فيه انتاج من مناطق أخرى.

وفي جدول احصائي نقدم هنا نموذجا مصفرا عن بعض ظروف الانتاج ومراحله وموثراته، لتوضيح الفرق بين الموسم الزراعي السابق (١٩٨٢) والموسم الزراعي الحالي (١٩٨٣) مع ملاحظة ان المزارعين يستمدون بالدينار لتنظية تكاليف الانتاج ما قبل التسويق كما ان سعر الدينار كان في مثل هذا الوقت من العام الماضي اقل من ١٠٠ شاقل بينما تجاوز سعره الان الـ ٢٧٠ شاقل.

## أسئلة من المزارعين

احد المزارعين بعد تسويق اكثر من ٣٦٠ صندوقاً من المادحان والخيار والكوسا خلال شهر تشرين ثاني الماضي. كان صافي ربحه خلال ذلك الشهر ديناراً فقط، (الفواتير موجودة). مع العلم انه لم يحسب تكاليف عمله هو وثلاثة افراد من عائلته خلال ذلك الشهر ومزارع آخر: بعد تسويق ٣٥ صندوقاً من المادحان كان صافي مبيعاته (١٩٠) شاقلاً، بعد خصم تكاليف النقل والعمولة دون حساب لتكاليف الانتاج والعمل المبدول.

مستوطنة جديدة

عام	١٩٨٢	١٩٨٣
خيار	٨	١٠
بادنجان	٨	١٠
بندورة	١٥	١٢
كوسا	٧	٨
الانتاج بالطن للدونم الواحد	٣	٤
خيار	٥	٥
بادنجان	٥	٥
بندورة	٧	٧

لم ينتهي الموسم بعد

اسعار الادوية والمبيدات تزداد بنسبة ٥٠ بالمئة، اسعار البلاستيك والانابيب البلاستيكية زادت بنسبة ٤٠ بالمئة، الاسمدة الكيماوية زادت بنسبة ٣٠ بالمئة اجرة العمال زادت بنسبة ٥٠ بالمئة نظراً لانخفاض قيمة الشاقل، واجرة النقل ارتفعت من ٥ شواقل الى ٢٠ شاقل للصندوق الواحد. تكاليف دونم الحرانة كانت ديناراً واصبحت ٥ دنانير واحياناً ستة دنانير؛ البذور زادت اسعارها بنسبة ٦٠ بالمئة واسعار الاشتال بنسبة ٢ بالمئة. كذلك اصبح هناك تلاعب في نوعية

استهلك ثلاثة ارباع العلبه ومع ذلك لم يؤدي مفعوله بشكل جيد.

**المسائل والعقبات**

١. عدم السماح بالتصدير للاردن حتى الان والسبب عدم اعطاء تصاريح من قبل الحكومة الاردنية.
٢. عدم السماح بالتصدير الى داخل "الخط الاخضر".
٣. تحديد المساحة المزروعة

الصف	١٩٨٢	١٩٨٣
سعد الحد الأدنى الحد الأقصى	٤٠٠	١٢٠٠
الحد الأدنى الحد الأقصى	٥٠٠	٦٠
الحد الأدنى الحد الأقصى	٣٠٠	٢٥
الحد الأدنى الحد الأقصى	٢٠٠	٥٠
الحد الأدنى الحد الأقصى	٢٠٠	٤٠
الحد الأدنى الحد الأقصى	١٥٠	٨٠

بلاصق من الحدود اعلاه كم انخفضت اسعار الخضار عام ٨٣ كانت عليه عام ٨٢ هذا عدا عن فروق العملة بين العامين المذكورين كما ويلاحظ الفرق بين السعر الذي يقضه المزارعون والشح الذي يدفعه المستهلك حيث ان نسبة الربح التي يتقاضاها الماسرة والشح تتجاوز العشرة اضعاف في معظم الحالات . . !



اذنا: بحضور مندوبتين عن لجنة منطقة الخليل للمرأة العاملة، عقد اجتماع انتخابي للهيئة التأسيسية للجنة المرأة العاملة في قرية اذنا وبحضور الهيئة العامة حيث جرى انتخاب هيئة ادارية من خمس عضوات تسلمت مهام الهيئة التأسيسية واتخذت قرار بقبول لجنة اذنا عضو عامل ورفوع للجنة المرأة العاملة في منطقة الخليل وله مندوبية في اجتماع لجنة المنطقة.

الظاهرة: جرت يوم الجمعة الماضي انتخابات للجنة المرأة العاملة فرع / الظاهرة حيث تم انتخاب هيئة ادارية من سبع عضوات. وقد حضرت الانتخابات ممثلة عن لجنة المرأة العاملة في منطقة الخليل.

بني نعيم: جرت يوم الاثنين الماضي انتخابات للجنة المرأة العاملة في بني نعيم حيث فازت عضوات للهيئة الادارية ولجنة المنطقة.

هيئات ادارية جديدة

العامة في الضفة والقطاع ومنطقة الخليل. كنسبة تام النقابي يوسف طميرى في محاضرة ساسية عن الوضع الزراعي في مقر لجنة المرأة العاملة بني نعيم وقد احاب الحاضر في اسئلة الحضور.

جرت يوم الاحد الماضي انتخابات للهيئة الادارية للجنة المرأة العاملة في قرية الدهيشة بحضور عدد كبير من العضوات وفازت الهيئة الادارية بالتزكية.

كما جرت يوم الاثنين الماضي انتخابات للهيئة الادارية للجنة المرأة العاملة في قرية حنين ترشحت ٨ عضوات فازت سبعة منهن لمقاعد اللجنة الادارية الجديدة.

جرت يوم الثلاثاء الماضي انتخابات للهيئة الادارية للجنة المرأة العاملة في بيت امين وقد فازت سبعة عضوات بالتزكية.

اقامت لجنة المرأة العاملة في بيرزيت معرضاً للكتب والاشغال ابتداءً يوم الاربعاء ١٢/٢٠ واستمر لمدة ٦ ايام حيث اشرف على المعرض نخاسا كبريا كما زاره عدد كبير من الزوار من المنطقة والجامعة وخارج البلدة ويقدر المعرض بحوالي ٥٠ عملاً اردنياً.

على موكب غيطة البلطوق ومثلهم اعداد كبيرة. قال كبريا انهم ربما زادوا عن نصف الناصر اسلا. من اصحاب الاذان الاكثرون زراعة بالغة الحساسية في الصحفة مثل كثيرين قفز لديني في الصحفة ماذا لو ان مهوسا من هو في صحفة ان يخاف ان يعزف الحان على "قيثارة" الصيادين "ترها" نحو الناس واليهاب اصابعه للعزف عليها!

الاف احتفالات عيد الميلاد جرت في شارع النجعة والمهد ولم يفكر متعصب او متعصب ان يعترضها حتى في احلك تفرغ التعصب الديني والظالفي الذي الان كل هذا ؟! انه، مجرد ظني، مجرد تعبير عن حزن وحقد ازليين يكذب "الاصدقاء" الذين تشابكت ايديهم وتعدت عن الاخوة والسلام والصدقة. ابو و...



## كل عام وأنتم بخير

لا تشعثة المصايح الملونة، من فلانداها الكثيرة، ولا هيففة حبال الورق الملون، ولا كثرة اشجار عيد الميلاد والانراف في زينتها هذا العام في ساحة المهدي ولا حتى تجديد نافورة المياه امام دار البلدية، استطاعت

ادخال البهجة لنفوس اهالي بيت لحم في احتفالات اعياد الميلاد، ويلحق هذا العام بالاعوام الذي سبقته.

كذلك لم يستطع تغيير بروتوكول، عمره اكبر من عمر البلدية، اكراما لعيون "الاصدقاء" الذين تظفل عليهم العيد في يوم عطلتهم الدينية الاسوعية، ولا تشاك الايدي والاحاديث عن الصداقة والامنيات باحلال السلام، لم يستطع ان يقنع احدا بان الامور الان باتت غير شكل. كل ما اظهرته تصاعدا كبيرا على درجات سلم النفاق لا غير معالم الزينة السالفة، وتغيير البروتوكول، التي انفتحت لها عيون كاميرات التلفزيون "الصديقة" على وسعها والتي حاءت من اربعة اطراف الارض، ليست هي كل شيء هناك معالم "زينة" ثابتة منذ ستة عشر عاما تعمي دائما عنها عيون كاميرات "الاصدقاء"، وهذه تطرد البهجة طرداً من النفوس، وتجعل اهالي بيت لحم يقدر ما يتعجل اطفالهم قدوم العيد للتمتع بمواكب الاحتفالات، تجعل الاهالي يتحملون رحيلها، لشدة ما تضيق عليهم مدينتهم الحبيبة، وللخلاص من الكابوس الذي يجثم عليها من بدء الاعداد لاحتفالات الطوائف الغربية وحتى انتهاء احتفالات السريان والارمن.

الشوارع الخديدية بدمعة "شرطة" "زين" كل مفارق الشوارع المودية لوسط المدينة. وهذا العام، على غير ما هو متوقع وطبقا لقوال اصحابها، زادت كثيرا لتوسع اكثر مساحة وسط المدينة المحرم دخولها. وكما يجري تزيين شجرات عيد الميلاد بتناثيل بايا نويل وستناكلوز،